

الأحاديث المشجرة : حديث الأعمى // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث هنا في الخريطة وهذه خلاصة فيما يتعلق به وهذا الرصد التوضيحي يوضح المدار هذا المدار.

هذه مرة حينما تصعد من المدار الى الاعلى تجد الراوي الذي بعد المدار مختلف - [00:00:02](#)

ثم يصل الحديث الى الصحابي ولذا قد جعلناه باللون الاصفر لانه قد روي الحديث عنه بوجهين هذا وجه وهذا وجه ونحن نكرر

الطرق التي نسميها بالوجه. فتأمل هذا الوجه وهذا وجه - [00:00:23](#)

وكلا الوجهين رواهما ابو جعفر. وعن ابي جعفر الرواد حماد بن سلمة وشعبة عن ابي جعفر عن عمارة خزيمة عن عثمان بن حنيف

وهذا ايضا الحديث رواه هشام الدستوائي وروح ابن القاسم عن ابي جعفر عن ابي امامة ابن سهل عن عثمان ابن حنيف - [00:00:45](#)

ثم جاء الحديث في المصنفات ونزل بها. ولذلك في الحديث يبدأ من الصحابي ثم التابعي ثم التابع التابعي ثم الرواة عنهم ثم يستقر

الحديث في المصنفات وحينما تأتي الى المصنفات تأمل الحديث - [00:01:09](#)

يرويه النسائي في السنن الكبرى وذكره الامام البخاري في التاريخ الكبير ولما يمر عندك حيز في التاريخ الكبير تهتم به ولما يمر

عندك حديث في السنن الكبرى وليس في السنن - [00:01:29](#)

الصغرى ايضا تهتم بهم لما يكون الحديث عند الطبراني في الصغير ايضا تهتم به ونحن نهتم بكل رواية من الروايات هذا بيع من

حيث مختصر وتجد البيان الاكبر هنا قلنا الحديث مداره على ابي جعفر هذا هو الرأى ابو جعفر - [00:01:49](#)

واختلف عليه فيه. فرواه شعبة بو حماد ابن سلمة عن ابي جعفر عن عمارة ابن خزيمة عن عثمان ابن حنيف مروان هشام وروح ابن

القاسم وهذا روح ابن القاسم عن ابي جعفر عن ابي امامة ابن سهل عن عثمان ابن حنيف به - [00:02:13](#)

الان لما نجد هذا عالمان حماد بن سلمة وشعبة وهشام الدستوائي وروح بن القاسم اما ان يرجح هذا الوجه واما ان يرجح هذا الوجه

واذا رجحنا هذا الوجه فقد خطأنا هذين العالمين. واذا رجحنا هذا الوجه - [00:02:36](#)

فقد خطينا هذين العالمين فقد يكون الصواب احد الوجهين وقد يكون كلا الوجهين صواب. لكن هل يحتمل هذان الوجهان من هذا

الراوي لابد ان نرجع الى الراوي لاجل ان نعرف مقدرة هذا الراوي - [00:02:54](#)

هل هو واسع الرواية مثل الزهري عمير انظر من اولاً تجد الرقم اربعة يوم امس فسرنا سورة ويل للمطففين فيه كتاب مرقوب. نقول

هنا رقم له بالسنن الاربعة قال عمير بن خزيمة بن عمير بن حبيب بن خماشة ويقال بن حباشة الانصاري ابو جعفر الخطمي -

[00:03:14](#)

المدني. نزيد البصرة قد روى عن حارة بن فضيل الخطمي سين قاف يعني عند النسائي وعند ابن ماجة وسعيد ابن المسيب عند ابي

داود وعند نسائي وخالد ابن عبد الرحمن ابن عقبة ابن الفاكهة قافا عند ابن ماجة وعمارة ابن خزيمة ابن ثابت - [00:03:38](#)

تاء سين قاف عند الترمذي والنسائي و اذا تأمل قلة الشيوخ. بعدين روى عن حماد بن سلمة دار تأس وروح ابن القاسم وشعبة ابن

الحجاج تاء سين قاف وعديدا الفضل وهشام الدستوائي سي يعني عند النسائي في عمل يوم الليلة - [00:03:55](#)

لانا نعلم ان عمل يوم واللييلة هو جزء من السنن الكبرى ويحيى ابن سعيد دال سين قاف ويوسف ابن خالد السمطي قاف اذا تجد قلة

الشيوخ وقلة التلاميذ قال اسحاق ابن منصور عن يحيى ابن معين ثقة - [00:04:14](#)

وكذلك قال النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال عبدالرحمن بن مهدي كان ابو جعفر وابوه وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم

من بعض طبعا نحن ننتفع من الحاشية كتب هنا فيما يتعلق بالحاشية قال وقال ابن حجر في التقريب هذا خطأ طبعا قال ابن حجر

هذا الصواب وثقه ابن نمير والعجلي فيما نقله ابن خلف وقال الطبراني في الاوسط ثقة وقال في التقريب صدوق. طبعا هنا الحافظ

ابن حجر انزله الى صدوق ولذلك هنا ماذا نرجح؟ نرجع الى ماذا كتب - 00:04:56

نقل ابن ابي حاتم في العلم انت مباشرة لما تجد نقل ابن ابي حاتم في العلل من اين اخذوا العلل؟ ومن اين اخذوا المراسيم؟ ومن اين

اخذوا الجهل والتعديل؟ كلها اخذت من مصنفات الامام البخاري - 00:05:19

نرجع الى مصنفات الامام البخاري هذا هو التأريخ. التأريخ الكبير يقول عثمان بن حنيف الانصاري قال شهاب حدثنا حماد بن سلمة عن

ابي جعفر هذي رواية حماد بن سلمة هذه - 00:05:34

التي مرت قبل قليل عن ابي جعفر الخطمي عن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف قال اتى اعمى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال ادع الله ان يرد بصري - 00:05:49

قال او ادعك؟ قال لا بل ادعو الله. قاله ثلاثا ثم قال توضحاً وصلي ركعتين وقل اللهم اني اسألك واتوجه اليك ففعل فرد بصره طبعا

تأمل اختيار الامام البخاري للفظ الاخسر لان الحديث فيه قصص وروايات تناولها شيخ الاسلام ابن تيمية بالاعلان - 00:06:04

وقال علي حدثنا عثمان ابن عمر انه سمع شعبة وهذه رواية شعبة عن ابي جعفر المدني انه سمع عمارة ابن خزيمة اللي هي هذه

الرواية. عن عثمان بن حنيف البخاري ذكر هذا الوجه بطريقتين برواية حماد وبرواية شعبة. ثم ماذا قال الامام البخاري - 00:06:28

وقال ابن المثنى حدثنا معاذ بن هشام وهذه تجد هنا نستخرجها ساق الامام البخاري رواية معاذ ابن هشام حتى تعرف قوة الامام

البخاري حدثنا معاذ بن هشام قال حدث لابنه وهشام عن ابي جعفر وهذا المذاق يزيد ابن عمير او عمير ابن يزيد عن ابي امامة ابن

سهل عن عمه وقال - 00:06:50

عبد المتعالي بن طالب حدثنا ابن وهبل عن ابي سعيد عن روح ابن القاسم اين رواية روح فتأمل في هذا المختصر تأمل ساق لك

جميع ما في هذه الخارطة انظر الى قوة الامام البخاري - 00:07:14

اذا الامام البخاري ماذا صنع؟ اشار الى الاختلاف وكأن الحديث عند الامام البخاري معلول بالاختلاف ولذلك الذين صنعوا المصنفات

عن الامام البخاري. وايضا انت حينما تقرأ في التاريخ الكبير وتقرأ عند الكبرى لابد ان ترجع الى هذين الكتابين - 00:07:29

فانت تعرف كتب العلل والكتب التي تحتوي في مظانها على علم لما ترجع الى النسائي في الكبرى اورد الحديث. تأمل ساقها رواية

حماد قال اخبرنا ابو جعفر ثم ساق ماذا؟ ساق رواية شعبة - 00:07:51

عن ابي جعفر ثم قال خالفهما هشام الدستوائي وروح ابن القاسم فقال عن ابي جعفر عمير ابن يزيد ابن خراشع عن ابي امامة ابن

سهل عن عثمان ابن حنيفة ثم ثم لما يشير الى المخالفة يشير الى ماذا؟ يشير ويخرج الاحاديث الاخرى - 00:08:09

طبعا هنا هذه السنن الكبرى هاي السنة الكبرى فيها حواشي في غاية النفاسة وفيها فوائد قيمة فكل حديد تخرجه ارجع الى هذا

الكتاب. واهتم بالاختلافات طبعا هذا الاختلاف العلماء يعني - 00:08:31

ماذا صنعوا انا لما تذاكرت مع الشيخ محمد شمس الدين في هذا الحديث قال خلاص ما دام ان هذا ثقة وهذا ثقة كيفما دار الاسناد

على تكرار. نقول نعم هذا من باب التنظير - 00:08:50

لكن من باب التطبيق هل يحتمل من هذا الراوي اللي هو قليل الشيوخ قليل التلاميذ وتجد بعضهم قد انزله الى رتبة صدوق وتجد ان

الامام البخاري ذكر حديثه في التاريخ اشارة للاختلاف وتجد ان النسائي ذكره اشارة - 00:09:04

هنا بعضهم يرجح هذه الرواية هذا الوجه ويرجح رواية حماد وشعبة وبعضهم يرجح هذا الوجه ويرجح رواية هشام لكن اذا رجحنا

هذا الوجه قد خطأنا هذين الراويين واذا رجحنا هذا الوجه قد خطأنا هذين الراويين - 00:09:24

وربما كان الحمل على ابي جعفر فهنا الناس قد اختلفوا نقل ابن ابي حاتم في العلل وهذا كتاب العلل لابن ابي حاتم نعم نقل ابن ابي

حاتم في العلل عن ابي زرعة قوله تأمل ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الحافظ الجليل - 00:09:42

تقول الصحيح حديث شعبان واسند الطبراني في الدعاء عن علي ابن المدينة قوله وما ارى روح ابن القاسم الا قد حفظه يعني علي

يرجح هذا القول فقال ابن ابي حاتم اتفاق الدستواء وروح ابن القاسم يدل على ان روايتهما اصح ابن ابي حاتم ابن عبد الرحمن
[يرجح هذا الوجه - 00:10:05](#)

قال ابو نعيم تتأمل ان الحديث في معرفة الصحابة لابي نعيم وابو نعيم نقال. يقول رواه حماد بن سلمة عن ابي جعفر الفاطمي عن
عمارة ابن خزيمة مثله. اي رواية - [00:10:29](#)

ورواه روح ابن القاسم عن ابي جعفر فخالف شعبة وحماد. فقال عن ابي امامة ابن سهل هذا الوجه عن عمه عثمان وابو جعفر ليس
بالحافظ طبعا نحن نقول هنا ابو جعفر ليس بالحافظ الواسع حتى - [00:10:39](#)

يحتمل ذلك منه على انه عنده من الوجهين ولسنا نرتضي ترجيح احد الوجهين على الآخر. لماذا؟ لتساويهما هذا هذا الوجه يساوي
هذا الوجه اذا تقول لي حماد شوي ينزل يعرضه شعبة ولا تقول لي هشام وروح كلاهما - [00:10:58](#)

مرتفع فلسنا نرتد ترجيح احد الوجهين عن الآخر لتساويهما من حيث العدد والحفظ. فلما لم يترجح احد الوجهين فيكون الحكم

بالاضطراب هو انسب والاقر الذي تقتضيه الصنعة الحديثية لان الحملة فيها على ابي جعفر - [00:11:21](#)

اولى من تخطئة الرواة عنه لانهم اوثق منه اكثر الحفاظ طبعا وهذا الذي مال اليه الامام البخاري في التاريخ لا يقل جزء من البخاري
يقول مال اليه الامام البخاري طبعا الحديث له روايات هذا هذا الطبراني - [00:11:42](#)

في الصغير تمت روايات مطولة يعني ايضا ننبه على الروايات المطولة وهذا ايضا في المعجم الكبير وايضا نحقق الكتاب اشار الى ان

الروايات المطولة الاخرى فيها كلام. تجد بعض اهل العلم قد صحح الحديث مثل ابن خزيمة - [00:11:58](#)

قد ساقه في كتابه رقم الف ومئتين وتسعة عشر. لكن الصواب انه هذا الراوي لا يحتمل هذا الاختلاف والحديث من حيث اللفظ لا

يخلو من فردية كبيرة لكن ثمة امر ايضا يعني لفت انتباهي. هذا - [00:12:19](#)

بهذا الطريق يرويه الحاكم ويرويه عن البيهقي في الدلائل وانت حينما ترجع الى سير اعلام النبلاء وتجد الكلام عن البيهقي تكلم بكلام

عجيب عندي حقيقة طبعا هو اصل له في التذكرة يقول وعليك يا طالب العلم بكتاب الدلائل - [00:12:44](#)

فانه كتاب كله نور فتحدث عن البيهقي في السير وتحدث عن مصنفاته ثم قالوا بلغنا عن امام الحرمين ابي المعالي الجويني قال ما

من فقيه شافعي الا والشافعي عليه منا الا ابا بكر البيهقي - [00:13:08](#)

فان المنة له على الشافعي لتصنيفه في نصرة مذهبه طب انت تكلم كلام في غاية الجودة والجمال والجلال فمصنفات البيهقي من

المصنفات الجليلة النافعة العظيمة وايضا كما قلنا التأريخ الكبير والسنن الكبرى من الكتب المهمة - [00:13:30](#)

التي لا يستغنى عنها في صنعة الحديث وحينما نرجع الى علل الحديث لابن ابي حاتم والجرح والتعديل ندرك مكانة الامام البخاري

حينما كان مرجعا لجميع من جاء بعده وهكذا على الانسان ان يعمل عملا يقدم به عطاء - [00:13:52](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:14:13](#)